

تفسير السمعي

- @ 52 (^) أهل الكتاب آمنوا و اتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم (65)
- (ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتتة وكثير منهم ساء ما يعملون (66) يا أيها الرسول بلغ ما (* * جمعهم ، وبدد شملهم . (^) ويسعون في الأرض فسادا و لا يحب المفسدين) . .
- قوله - تعالى - : (^) ولو أن أهل الكتاب آمنوا (بمحمد (^) واتقوا) يعني : عن المعاصي (^) لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم) . .
- قوله - تعالى - : (^) ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل ، وما أنزل إليهم من ربهم) يعني : ولو أنهم قاموا وعملوا ما في التوراة ، وما في الإنجيل وما في القرآن (^) لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) قيل : من فوقهم من مطر السماء ، ومن تحت أرجلهم من نبات الأرض . وقيل : من فوقهم ومن تحت أرجلهم معناه : أنه يوسع عليهم الرزق ، قال الزجاج ، وهو نظير قول القائل : فلان في الخير من الفرق إلى القدم ، أي : وسع عليه الخير ، وقيل : يحتمل أن يكون المراد بقوله (^) من فوقهم) من الأشجار (^) ومن تحت أرجلهم) من النبات ، ويحتمل أن يكون المراد به (^) من فوقهم) من كسب آبائهم (^) ومن تحت أرجلهم) من كسب آبائهم ، وهذا نظير قوله - تعالى - : (^) ولو أن أهل القرى آمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) ونظير قوله تعالى : (^) ولو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا) (^) منهم أمة مقتتة) أي : عادلة (^) وكثير منهم ساء ما يعملون) . .
- قوله - تعالى - : (^) يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) قالت عائشة : ' من قال : إن محمدا كتم شيئا من الوحي ؛ فقد أعظم الفرية ، ومن قال : إن محمدا رأى ربه ليلة المعراج ؛ فقد أعظم الفرية ؛ فإن ا - تعالى - يقول : (^) لا تدركه الأبصار) ' والخبر في الصحيح .